التنغيم، وأثره في المعنى، والفاصلة وأثرها في المعنى

بحث في علم اللغة

إعداد أ/ شادية بيومي حامد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shadia@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في التنغيم، وأثره في المعنى، الفاصلة وأثرها في المعنى.

الكلمات المفتاحية: التنغيم، وأثره في المعنى، الفاصلة وأثرها في المعنى.

I. *المقدمة*

التنغيم فونيم ثانوي، يعني: يؤثر في المعنى. هو ارتفاع الصوت وانخفاضه وفقَ الحال المؤدَّى فيه، أو هو إعطاء القول الأنغام المناسبة، والفلصل أو الفواصل المناسبة.

II. موضوع المقالة

التنغيم فونيم ثانوي، يعني: يؤثر في المعنى. هو ارتفاع الصوت وانخفاضه وفقَ الحال المؤدَّى فيه، أو هو إعطاء القول الأنغام المناسبة، والفاصل أو الفواصل المناسبة.

تتنوع النغمات لأربعة أنواع:

النغمة المنخفضة: ورمزها واحد يعني: أول نغمة، أو أخفض نغمة، أي: وهي أخفض درجات النغم، وتنتهي بها الجملة الإخبارية. الجملة الإخبارية تنتهي بنغمة منخفضة.

النغمة المتوسطة أو العادية : رمزها اثنان، وهي النغمة التي نبدأ بها الكلام عادةً، يعني: نبدأ الكلام بنغمة متوسطة . أما عندما ينتهي بالجملة ننتهي بنغمة هادئة، وبنغمة منخفضة.

النغمة العالية: ورمزها ثلاثة، وهي تصاحب عادةً النبرة الرئيسة في الجملة . قلنا: بأن نبر الكلمة هو الضغط على أحد مقاطع الكلمة، نبر الجملة الضغط على كلمة من الجملة، وهذا يؤثر في المعنى، فعندما نقول مثلًا : حضر محمد، عندما أشك في حضور الشخص محمد مثلًا، أقول : محمد أضغط على الشخص الذي أشك في حضوره . عندما أشك في الزمن في اليوم مثلًا، اليوم، إذن أضغط على حضر محمد اليوم؟! فيتغير المعنى.

إذن عندما أقول مثلًا: حضر محمد ثم علي، ضغطت على أحد الاسمين، إذن أنا أشك في حضور هذا الشخص.

إذن النغمة العالية، وهي التي تصاحب عادة النبرة الرئيسة في الجملة، أو الانفعال، أو في بعض حالات التوكيد، عندما أؤكد، أو أتعجب.

النغمة فوق العالية : ورمزها أربعة، وهي النغمة التي تأتي في التعجب، أو الأمر، أو الانفعال، أو في بعض حالات التوكيد.

وللتنغيم أثر فعال في اللغات التي لا تعتمد على ضوابط، وذلك كاللغات الدارجة التي تعتمد على فَهم المراد من الجملة عن طريق الأنغام المناسبة . فعلى سبيل المثال : قولنا: محمد حضر، في اللهجة الدارجة تحتمل الآتي : الإخبار بحضور محمد، وتحتمل أيضًا الاستفهام عن حضوره، ونغم الأداء هو الذي ي سعف السامعَ بفَهم المراد . عندما نقول: محمد حضر، جملة إخبارية، أما عندما نقول : محمد حضر، ونضغط على "حضر" أو نضغط على "محمد" إذن نغم الأداء هو الذي يحدد المراد من الكلام.

الفاصلة من الفونيم الثانوي أيضًا الذي يكون له تأثير في المعنى.

الفاصلة عرَّ فها الروماني : بأنها حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسنَ إفهام المعاني، وهي فونيم ثانوي يأتي بين كلمة وأخرى، أو بين قول وسكون، ويعبر عنه بالوقوف. وقال عنها ابن منظور في (لسان العرب): "إنها أواخر الآيات في كتاب الله تعالى".

منها: ما هو بعضُ آيةٍ، وهو الغالب.

والفواصل نوعان:

النوع الأول: فواصل متماثلة.

النوع الثاني: فواصل متقاربة.

هذه الفواصل المتماثلة: إما في حرف، أو في الحرف الأخير، أو في الحرفين الأخيرين، أو في أربعة أحرف الأخيرة.

الفاصلة المتقاربة:

كالميم مع النون، يكون الحرفان مثلين، الميم ليست مثل النون ، ولكنها مقاربة لها، الميم من الشفتين، أما النون فمن طرف اللسان مع ما يقابله من النون مما فُوَيق أصول الثنايا العليا.

إذن الميم مع النون فاصلة متقاربة، والميم صوت من أصوات الرنين، والنون أيضًا من أصوات الرنين، فيها غنة، صوت أغن أيضًا.

والدال مع الباء، نحو : المجيد، عجيب، الدال فاصلة متقاربة، فالدال من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، والباء من الشفتين، تقارب في المخرج.

التقارب في الحروف يكون بين حرفين تقاربَا مخرجًا وصفةً كالذال والسين؛ فالذال من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والسين من طرف اللسان، هناك تقارب في المخرج.

المراجع والمصادر

١. ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
٢. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشؤن الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
٣. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٤. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
٥. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه اللغة ، دار ال علم للملايين، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.

٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، ١٩٧٢ م .
١٣. أحمد علم الدين الجند ي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب ، في أصول اللغة ، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.